

لسان العرب

(حَسَا) حَسَا الطائرُ الماءَ يَحْسُو حَسْوًا وهو كالشُّرْبِ لِلإِنْسَانِ وَالْحَسْوُ
الْفِعْلُ وَلَا يُقَالُ لِلطَّائِرِ شَرِبَ وَحَسَا الشَّيْءَ حَسْوًا وَحَسَّاهُ قَالَ سِيبَوَيْهِ
التَّحَسُّيُّ عَمَلٌ فِي مُهْلَةٍ وَاحْتَسَاهُ كَتَحَسَّاهُ وَقَدْ يَكُونُ الْإِحْتِسَاءُ فِي النَّوْمِ
وَتَقَمَّصِي سَيَّرَ الْإِبِلَ يُقَالُ احْتَسَى سِيرَ الْفَرَسِ وَالْجَمَلِ وَالنَّاقَةَ قَالَ إِذَا احْتَسَى
يَوْمَ هَجِيرٍ هَائِفٍ غُرُورَ عَيْدِ يَبَاتِهَا الْخَوَانِفَ وَهُنَّ يَطْوِينَ عَلَى التَّكَالِفِ
بِالسَّيْفِ أَحْيَانًا وَبِالتَّقَاذُفِ جَمْعُ بَيْنِ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ وَهَذَا الَّذِي يُسَمِّيهِ أَصْحَابُ
الْقَوَافِي السِّنَادَ فِي قَوْلِ الْأَخْفَشِ وَاسْمٌ مَا يُتَحَسَّى الْحَسْيَةُ وَالْحَسَاءُ مَمْدُودٌ
وَالْحَسْوُ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَأُرِّي ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ حَكَى فِي الْأِسْمِ أَيْضًا الْحَسْوَ عَلَى لَفْظِ
الْمَصْدَرِ وَالْحَسَا مَقْصُورٌ عَلَى مِثَالِ الْقَفَا قَالَ وَلَسْتُ مِنْهُمَا عَلَى ثِقَةٍ وَالْحُسُوءُ كُلُّ الشَّيْءِ
الْقَلِيلِ مِنْهُ وَالْحُسُوءُ مِلْءُ الْفَمِ وَيُقَالُ اتَّخَذُوا لَنَا حَسْيَةً فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنَشَدَهُ
ابْنُ جَنِي لِبَعْضِ الرُّجَّازِ وَحُسَّادٌ أَوْ شَلَاتٌ مِنْ حِطَاظِهَا عَلَى أَحَاسِي الْغَيْظِ
وَكَتِطَاظِهَا قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ عِنْدِي أَنَّهُ جَمْعُ حَسَاءٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ
أُحْسِيَّةٍ وَأُحْسُوَّةٍ كَأُحْسِيَّةٍ وَأُحْسُوَّةٍ قَالَ غَيْرُ أَنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ وَلَا رَأَيْتَهُ
إِلَّا فِي هَذَا الشَّعْرِ وَالْحَسْوَةُ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ وَقِيلَ الْحَسْوَةُ وَالْحُسُوءُ لَغْتَانُ وَهَذَانِ الْمَثَلَانِ
يَعْتَقِبَانِ عَلَى هَذَا الضَّرْبِ كَثِيرًا كَالنَّغْبَةِ وَالنَّغْبَةُ وَالجَّرْعَةُ وَالجَّرْعَةُ وَفَرَّقَ يُونُسُ
بَيْنَ هَذَيْنِ الْمَثَلَيْنِ فَقَالَ الْفَعْلَةُ لِلْفِعْلِ وَالْفَعْلَةُ لِلْإِسْمِ وَجَمْعُ الْحُسُوءِ حُسُوءٌ وَحَسْوَةٌ
الْمَرْقُ حَسْوًا وَرَجُلٌ حَسْوٌ كَثِيرُ التَّحَسُّيِّ وَيَوْمَ كَحَسْوِ الطَّيْرِ أَيَّ قَصِيرٍ وَالْعَرَبُ
تَقُولُ نَزَّوْمَةٌ كَحَسْوِ الطَّيْرِ إِذَا نَامَ نَوْمًا قَلِيلًا وَالْحَسْوُ عَلَى فَعُولِ طَعَامٍ
مَعْرُوفٍ وَكَذَلِكَ الْحَسَاءُ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ تَقُولُ شَرِبْتُ حَسَاءً وَحَسْوًا ابْنُ السَّكَيْتِ حَسْوَةٌ
شَرِبْتُ حَسْوًا وَحَسَاءً وَشَرِبْتُ مَشْوًا وَمَشَاءً وَأَحْسَيْتُهُ الْمَرْقُ فَحَسَاهُ وَاحْتَسَاهُ
بِمَعْنَى وَتَحَسَّاهُ فِي مُهْلَةٍ وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرُ الْحَسَاءِ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ هُوَ طَبِيخٌ يُتَّخَذُ
مِنْ دَقِيقٍ وَمَاءٍ وَدُهْنٍ وَقَدْ يُحْلَلَّى وَيَكُونُ رَقِيقًا يُحْسَى وَقَالَ شَمْرٌ يُقَالُ جَعَلْتُ لَهُ
حَسْوًا وَحَسَاءً وَحَسْيَةً إِذَا طَبَخَ لَهُ الشَّيْءَ الرَّقِيقَ يَتَحَسَّاهُ إِذَا اشْتَكَى
صَدْرَهُ وَيَجْمَعُ الْحَسَا حَسَاءً وَأَحْسَاءً قَالَ أَبُو ذُبْيَانَ بْنِ الرَّعْبِيِّ إِنَّ أَيْدِيَّ غَضَّ
الشُّيُوخِ إِلَيَّ الْحَسْوُ الْفَسْوُ الْأَقْلَاحُ الْأَمْلَاحُ الْحَسْوُ الشَّرْبُ وَقَدْ
حَسْوَتْ حَسْوَةً وَاحِدَةً وَفِي الْإِنَاءِ حُسُوءَةٌ بِالضَّمِّ أَيَّ قَدْرٌ مَا يُحْسَى مَرَّةً ابْنُ
السَّكَيْتِ حَسْوَةٌ وَاحِدَةٌ وَالْحُسُوءَةُ مِلْءُ الْفَمِ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ حَسْوَةٌ وَحُسُوءَةٌ

وَعَرُفَةٌ وَعُرْفَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَكَانَ يُقَالُ لِأَبِي جُدْعَانَ حَاسِي الذِّهَبِ لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ إِِنَاءٌ
مِنْ ذَهَبٍ يَحْسُو مِنْهُ وَفِي الْحَدِيثِ مَا أُسْكِرَ مِنْهُ الْفَرَقُ فَالْحُسُوءَةُ حَرَامٌ الْحُسُوءَةُ
بِالضَّمِّ الْجُرْعَةُ بِقَدْرِ مَا يُحْسِي مَرَّةً وَاحِدَةً وَبِالْفَتْحِ الْمَرَّةُ ابْنُ سَيِّدِهِ الْحَسِيُّ سَهْلٌ مِنْ
الْأَرْضِ يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الْمَاءُ وَقِيلَ هُوَ غَلَاظٌ فَوْقَهُ رَمْلٌ يُجْتَمِعُ فِيهِ مَاءُ السَّمَاءِ فَكَلِمَا
نَزَحَتْ دَلَوًا جَمَّتْ أُخْرَى وَحَكَى الْفَارِسِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى حَسِيٌّ وَحَسِيٌّ وَلَا نَظِيرَ
لَهُمَا إِلَّا مَعِي وَمَعِيَّ وَإِنِّي مِنْ اللَّيْلِ وَإِنِّي وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي حَسِيٍّ حَسَاءٌ
اِحْتَفَرَهُ وَقِيلَ الْاِحْتِسَاءُ نَيْثُ التَّرَابِ لِخُرُوجِ الْمَاءِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ
بَنِي تَمِيمٍ يَقُولُ اِحْتَسَيْتُنَا حَسِيًّا أَيْ أَنْزَيْتُنَا مَاءَ حَسِيٍّ وَالْحَسِيُّ الْمَاءُ الْقَلِيلُ
وَاحْتَسَى مَا فِي نَفْسِهِ اخْتَبَرَهُ قَالَ يَقُولُ نِسَاءٌ يَحْتَسِينِ مَوَدَّتِي لِيَعْلَمَنَّ
مَا أُخْفِي وَيَعْلَمَنَّ مَا أُبْدِي الْأَزْهَرِيُّ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ هَلْ اِحْتَسَيْتَ مِنْ فُلَانٍ شَيْئًا ؟ عَلَى
مَعْنَى هَلْ وَجَدْتَ وَالْحَسَى وَذُو الْحَسَى مَقْصُورَانِ مَوْضِعَانِ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ عَفَا ذُو حُسَى
مِنْ فَرِّ تَنَذَا فَالْفَوَارِعُ وَحَسِيٌّ مَوْضِعٌ قَالَ ثَعْلَبٌ إِذَا ذَكَرَ كَثِيرٌ غَيْقَةَ فَمَعَهَا
حَسَاءٌ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَمَعَهَا حَسْنَى وَالْحَسِيُّ الرَّمْلُ الْمُتْرَاكِمُ أَسْفَلُهُ جَبَلٌ صَلَادٌ
فَإِذَا مُطِرَ الرَّمْلُ نَشَفَ مَاءُ الْمَطَرِ فَإِذَا انْتَهَى إِلَى الْجَبَلِ الَّذِي أَسْفَلَهُ
أَمْسَكَ الْمَاءَ وَمَنْعَ الرَّمْلُ حَرَّ الشَّمْسِ أَنْ يُنَشِّفَ الْمَاءَ فَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ
نُبِثَ وَجْهُ الرَّمْلِ عَنِ ذَلِكَ الْمَاءِ فَنَبِيعٌ بَارِدٌ عَذِيْبٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَقَدْ رَأَيْتَ بِالْبَادِيَةِ
أَحْسَاءً كَثِيرَةً عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ مِنْهَا أَحْسَاءٌ بَنِي سَعْدٍ بِحِذَاءِ هَجَرَ وَقُرَاهَا قَالَ وَهِيَ
الْيَوْمَ دَارُ الْقَرَامِطَةِ وَبِهَا مَنَازِلُهُمْ وَمِنْهَا أَحْسَاءٌ خِرِّشَافٍ وَأَحْسَاءٌ الْقَطِيفِ
وَبِحِذَاءِ الْحَاجِرِ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ أَحْسَاءٌ فِي وَادٍ مُتَطَامِنٍ ذِي رَمْلٍ إِذَا رَوَيْتَ فِي
الشِّتَاءِ مِنَ السُّيُولِ الْكَثِيرَةِ الْأَمْطَارِ لَمْ يَنْقُطِ مَاءٌ أَحْسَائِهَا فِي الْقَيْظِ الْجَوْهَرِيِّ
الْحَسِيُّ بِالْكَسْرِ مَا تُنَشِّفُهُ الْأَرْضُ مِنَ الرَّمْلِ فَإِذَا صَارَ إِلَى صَلَابَةٍ أَمْسَكَتَهُ
فَتَحْفَرُ عَنْهُ الرَّمْلُ فَتَسْتَخْرِجُهُ وَهُوَ الْاِحْتِسَاءُ وَجَمْعُ الْحَسِيِّ الْأَحْسَاءُ وَهِيَ
الْكِرَارُ وَفِي حَدِيثِ أَبِي التَّيَّهِانِ ذَهَبَ يَسْتَعْذِبُ لَنَا الْمَاءَ مِنْ حَسِيٍّ بَنِي
حَارِثَةَ الْحَسِيُّ بِالْكَسْرِ وَسُكُونِ السِّينِ وَجَمْعُهُ أَحْسَاءٌ حَفِيرَةٌ قَرِيبَةٌ الْقَعْرِ قِيلَ إِنَّهُ لَا
يَكُونُ إِلَّا فِي أَرْضٍ أَسْفَلِهَا حِجَارَةٌ وَفَوْقَهَا رَمْلٌ فَإِذَا أُمُطِرَتْ نَشَفَهُ الرَّمْلُ فَإِذَا
انْتَهَى إِلَى الْحِجَارَةِ أَمْسَكَتَهُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَنَّهُمْ شَرَبُوا مِنْ مَاءِ الْحَسِيِّ وَحَسِيَّتُ
الْخَيْبَرِ بِالْكَسْرِ مِثْلُ حَسِيَّتُ قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ سَوَى أَنْ الْعِتَاقَ مِنْ
الْمَطَايَا حَسِينًا بِهِ فَهِنَّ إِلَيْهِ شُوسٌ وَأَحْسَيْتُ الْخَبْرَ مِثْلَهُ قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ لَمَّا
لَمَّا اِحْتَسَى مُنْجَدِرٌ مِنْ مُصْعَدٍ أَنْ الْحَيَا مُغْلَوَلِبٌ لَمْ يَجِدْ اِحْتَسَى

أَيَّ اسْتَدْخَبَ فَأُخْبِرَ أَنَّ الْخَيْبَةَ فَاشٍ وَالْمُنْدَحِدِرَ الَّذِي يَأْتِي الْقُرَى
وَالْمُصْعِدُ الَّذِي يَأْتِي إِلَى مَكَّةَ وَفِي حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ فَهَجَمَتْ عَلَى رَجُلَيْنِ فَقُلْتُ هَلْ
حَسَبْتُمَا مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ قَالَ الْخَطَّابِيُّ كَذَا وَرَدَ وَإِنَّمَا هُوَ هَلْ حَسَبْتُمَا؟ يُقَالُ
حَسَبْتُ الْخَبَرَ بِالْكَسْرِ أَيَّ عَلِمْتَهُ وَأَحَسَبْتُ الْخَبَرَ وَحَسَبْتُ بِالْخَبَرِ وَأَحَسَسْتُ بِهِ
كَأَنَّ الْأَصْلَ فِيهِ حَسَبْتُ فَأَبْدَلُوا مِنْ إِحْدَى السِّينِ يَاءً وَقِيلَ هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ طَلَّاتٌ
وَمَسَّتْ فِي طَلَّاتٍ وَمَسَسْتُ فِي حَذْفِ أَحَدِ الْمُثَلِّينِ وَرَوَى بَيْتَ أَبِي زُبَيْدٍ أَحَسَّنَ
بِهِ وَالْحَسَاءُ مَوْضِعٌ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَادَةَ الْأَنْصَارِيُّ يُخَاطَبُ نَافِثَةً حِينَ تُوْجَّهُ إِلَى
مُوتَةَ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ إِذَا بَلَغَتْ غَتِّي وَحَمَلَاتِي رَحَلِي مَسِيرَةَ أَرْبَعٍ بَعْدَ
الْحَسَاءِ